AL-SABAH
الصباح
الدولية

No. 5145 | الإثنين | 9 شوال 1446 هـ | 7 أبريل 2025 م | السنة الثامنة عشرة

Alsabah Media www.alsabahpress.com

مستوطنون يقتحمون الأقصى والاحتلال يواصل عدوانه على جنين وطولكرم

«التحقيق لم ينتهِ».. إسرائيل تغيّر روايتها حول مقتل المسعفين

«وكالات» : أفادت مصادر بأن مئات المستوطنين المتطرفين اقتحموا صباح أمس الأحد المسجد الأقصى المبارك، بينما واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على جنين وطولكرم شمالي الضفة الغربية المحتلة.

وقالت المصادر إن المستوطنين اقتحموا المسجد الشريف من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته وأدوا طقوسا تلمودية علنية تحت حماية مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وحسب هذه المصادر فإن هناك توقعات بتصاعد وتيرة اقتحامات المستوطنين خلال الأسبوع المقبل، تزامنًا مع الاحتفال بعيد الفصح اليهودي.

وتواصل شرطة الاحتلال فرض قيود مشددة على دخول المصلين الفلسطينيين للمسجد المبارك حيث كثفت إجراءات التفتيش، كما أصدرت العَشرات من أوامر الإبعاد بحق مصلين وصحَفيين وموظفين تابعين لدائرة الأوقاف الإسلامية في القدس.

ووفق وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية، فإن المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى 21 مرة خلال مارس الماضي والذي وافق شهر رمضان.

وأضافت في تقرير نشرته الخميس أن «المنظمات المتطرفة مثل جبل الهيكل، وبالتعاون مع شرطة الاحتلال، قامت بتكثيف الحملات الاستفزازية».

ومن جهتها قالت مُحافظة القدس، إن 13 ألفا و64 مستوطنا اقتحموا المسجد الأقصى خلال الربع الأول من العام الجاري و»نفذوا جولات استفزازية، وأدوا طقوسًا تلمودية في مناطق متفرقة من المسجد الأقصى، في انتهاك مباشر لحرمة المكان المقدس».

وفي الأثناء، اعتدى مستوطنون على أراضي الفلسطينيين وأتلفوا أشتال الزيتون في بلدة أم صفا شمال رام الله.

وأفادت مصادر بأن قوات الاحتلال اقتحمت منازل في منطقة الرأس الأحمر شرق طمون جنوبيَ طوباس، واقتحمت مع آليات هدم منطقة فروش بيت دجن في الأغوار.

وفي الأثناء، تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي عملياتها العسكرية في طولكرم شمالي الضفة، لليوم السبعين على التوالي، حيث تتركز الحملة في المدينة ومخيمها وفي مخيم نور شمس.

وأسفرت هذه العمليات حتى الآن عن استشهاد 13 فلسطينيا، بينهم طفل وامرأتان –وفق مصادر محلية– وشهدت منطقة المسلخ في مخيم نور شمس وجبل النصر المحيط به حملات دهم نفذتها قوات الاحتلال خلال الساعات الماضية.

وفي جنين شمالي الضفة المحتلة، قالت مصادر للجزيرة إن فلسطينيا أصيب بنيران قوات الاحتلال قرب قرية رمانة غربي المدينة.

كما اعتقلت قوات الاحتلال عددا من الشبان الفلسطينيين خلال اقتحامها حي الجابريات في المدينة ذاتها.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية الفلسطينية (وفا) إن «3 مواطنين أصيبوا بجروح متفاوتة» مساء السبت، وذلك «جراء اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي عليهم في منطقة واد أبو الحمص قرب قرية النعمان شرق مدينة بيت لحم».

وأضافت «وفا» أن قوات الاحتلال «أطلقت الرصاص وقنابل الغاز السام والصوت تجاه مجموعة من العمال أثناء محاولتهم الوصول إلى أماكن عملهم في مدينة القدس».

ومنذ بدئه حرب الإبادة على قطاع غزة، صعّد الجيش الإسرائيلي والمستوطنون اعتداءاتهم بالضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، مما أدى إلى استشهاد أكثر من 944 فلسطينيا، وإصابة قرابة 7 آلاف آخرين، واعتقال 15 ألفا و700 مواطن، وفق معطيات فلسطينية رسمية.

من ناحية أخرى بعدما أكد الجيش الإسرائيلي أنه أطلق النار على سيارة قال إنها دون علامات في تعليق على حادث مقتل 15 من المسعفين وموظفي الإغاثة بالرصاص في 23 مارس الماضي، في قطاع غزة، عاد وغيّر الرواية.

فقد قدّم الجيش الإسرائيلي تفاصيل جديدة وغيّر روايته المبدئية عن ملابسات مقتل المسعفين قرب رفح جنوب القطاع، وقال إن المحققين لا يزالون يفحصون الأدلة.

وأعلن مسؤول عسكري إسرائيلي في وقت متأخر من مساء السبت، أن المحققين يفحصون التسجيل المصور، ومن المتوقع تقديم ما خلصوا إليه لقيادات الجيش أمس الأحد.

كما نقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن إفادات من الجيش، أن القوات حددت أن ستة على الأقل من القتلى ينتمون لجماعات مسلحة. لكن المسؤول رفض تقديم أي أدلة أو تفاصيل على كيفية تحديد ذلك، قائلا إنه لا يرغب في نشر معلومات سرية.

وقال لصحافيين في إفادة في وقت متأخر من مساء السبت «هذا التحقيق لم ينته بعد».

يذكر أن الجيش الإسرائيلي كان زعم في البداية أنه فتح النار على مركبات اقتربت على نحو «مريب» من موقعه في الظلام دون أنوار أو علامات.

وأضاف أنه قتل 9 مسلحين من حركتي حماس والجهاد كانوا يتنقلون في مركبات تابعة للهلال الأحمر الفلسطيني، ولا يزال رجل آخر مفقودا.

لكن الهلال الأحمر الفلسطيني نشر تسجيلا مصورا مصدره الهاتف المحمول لأحد القتلى يظهر أن المسعفين كانوا يرتدون زيهم المميز في سيارات إسعاف وشاحنات إطفاء تحمل شعارات واضحة وأنوارها مضاءة وهم يتعرضون لإطلاق النار من الجنود.

كما قال مسعف في الهلال الأحمر الفلسطيني يدعى منذر عابد هو الناجي الوحيد من الواقعة، إنه رأى جنودا يفتحون النار على مركبات طوارئ تحمل علامات واضحة.

بدورها، طالبت الأمم المتحدة والهلال الأحمر الفلسطيني بإجراء تحقيق مستقل في هذه الواقعة.

وقُتل 15 من المسعفين ورجال الطوارئ بالرصاص في 23 مارس، ودفنوا في قبر جماعي ضحل حيث عثر مسؤولون من الأمم المتحدة والهلال الأحمر الفلسطيني بعدها بأسبوع على جثثهم بينما لا يزال رجل في عداد المفقودين.

من جهة أخرى ذكرت صحيفة معاريف الإسرائيلية أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قدم رده للمحكمة العليا بشأن الالتماسات ضد إقالة رئيس جهاز الأمن الداخلي (الشاباك) رونين بار.

ووفق ما نقلته الصحيفة، فإن رد نتنياهو يزعم أن أي تأخير، حتى ليوم واحد في إقالة رونين بار، قد يؤدي لكارثة كبيرة.

وبحسب رئيس الوزراء الإسرائيلي، فإن الالتماسات ورسالة رونين بار تشير إلى حقيقة مفادها أن السلطة تنتمي إلى المحكمة وليس الحكومة، وهذا يشكل بالتالي «انقلابا كاملا على النظام».

وجاء في رد نتنياهو أن «هذه الالتماسات ليست سوى محاولة لحرمان الحكومة الإسرائيلية، وبالتالي الشعب الذي انتخبها، من سلطتها الأساسية وواجبها في تأمين دولة إسرائيل ومواطنيها».

وأضاف قائلا «لا يسعى الملتمسون إلى إدارة سليمة، بل إلى قلب نظام الحكم، بحيث تتولى السلطة القضائية زمام الحكم من السلطة التنفيذية، وخلافا لأحكام قانون جهاز الأمن العام الذي يُخضع جهاز الأمن العام للحكومة ويُنقل إلى القضاء. كل هذا ليس لأسباب قانونية قابلة للتحكيم، بل بدافع التنافس السياسي ومحاولة التأثير على قرارات الحكومة من قبل جهات لم تُنتخب لهذا الغرض».

وقال في رده «يحاول الملتمسون تحويل هذه المحكمة الموقرة إلى هيئة حكومية بديلة، حيث يتجادلون أمامها حول قدرات ومزايا رئيس الشاباك الحالي وأهمية استمراره في منصبه، وكل هذا في ظل غياب رئيس الشاباك الذي اختار لهذا السبب عدم التوجه إلى هذه المحكمة الموقرة، كما اختار عدم حضور اجتماع الحكومة الذي تم استدعاؤه إليه للرد على القرار المقترح بإقالته من منصبه».

وأضاف نتنياهو «تعتقد الحكومة أن المحكمة الموقرة ليست الجهة المختصة بتحديد من سيرأس جهاز الأمن العام. فهي لا تملك الصلاحية لذلك، ولا الأدوات اللازمة، ولا تتحمل المسؤولية المترتبة على هذه القرارات، التي تقع جميعها في أيدي الجمهور عبر مسؤوليه المنتخبين».

وفي 16 مارس الماضي، قرر نتنياهو إقالة رئيس الشاباك رونين بار، فأثار ذلك أزمة داخلية عميقة بإسرائيل.

وصدّقت الحكومة الإسرائيلية في العشرين من الشهر نفسه على إقالة بار لتدخل حيز التنفيذ في العاشر من أبريل الجاري، وسط احتجاجات واسعة.

وتقدمت أحزاب معارضة بالتماسات إلى المحكمة العليا الإسرائيلية ضد القرار، مما دفع الأخيرة إلى تجميد الإقالة لحين النظر في الالتماسات.

وقررت المحكمة بدء النظر في الالتماسات في الثامن من أبريل/نيسان الجاري، لكن الحكومة قالت إنها قد لا تطبق قرار المحكمة.

والأسبوع الماضي، أعلن نتنياهو تعيين قائد البحرية الأسبق إيلي شربيت رئيسا لجهاز «الشاباك»، قبل أن يتراجع تحت وطأة انتقادات داخل حكومته بعد الكشف عن مشاركة شربيت مطلع عام 2023 في احتجاجات ضد الحكومة.

وأعلن نتنياهو، الأربعاء، عزمه تكليف نائب رئيس «الشاباك» رئيسا مؤقتا للجهاز خلفا للمقال رونين بار إلى حين تعيين آخر بصورة دائمة.

مستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى تحت حماية مشددة من شرطة الاحتلال

إسرائيل: استهدفنا عنصرين بـ «حزب الله» في غارة جنوب لبنان

غارات إسرائيلية على جنوب لبنان

«وكالات» : رغم سريان اتفاق وقف إطلاق النار منذ 27 نوفمبر الفائت، تواصل إسرائيل شن غارات على جنوب وشرق لبنان قائلة إنها تستهدف مواقع لحزب الله.

وفي أحدث التطورات، استهدفت مسيرة إسرائيلية، الأحد، سيارة «رابيد» على طريق بلدة الناقورة قضاء صور جنوب لبنان، وفق الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية.

كما استهدفت مسيرة إسرائيلية جرافة في بلدة زبقين جنوب لبنان.

من جانبه قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، أفيخاي أدرعي، إن طائرة لسلاح الجو الإسرائيلي أغارت على عنصرين لحزب الله «عملا في آلية هندسية بمنطقة زبقين جنوب لبنان».

كذلك أضاف على حسابه في منصة «إكس» أنه تم استهدافهما «أثناء قيامهما بمحاولة إعمار بنى تحتية» تابعة لحزب الله.

وكان قد قُتل قيادي في كتائب عز الدين القسام ونجله المنضوي في الجناح العسكري لحماس بغارة إسرائيلية، فجر الجمعة، على مدينة صيدا جنوب لبنان، وفق الحركة.

وقالت كتائب عز الدين القسام في بيان إن الغارة استهدفت شقة سكنية، حيث كان حسن أحمد فرحات وابنه حمزة وابنته جنان.

من جهته أكد الجيش الإسرائيلي في بيان أنه «قضى» على حسن فرحات «قائد القطاع الغربي التابع لحماس في لبنان» في الهجوم على صيدا.

كما اتهم فرحات بالضلوع في «مخططات إرهابية عديدة» ضد إسرائيل، والوقوف وراء عملية إطلاق قذائف صاروخية أسفرت عن مقتل مجندة في الجيش الإسرائيلي وإصابة عدد آخر بجروح في 14 فبراير 2024.

وجاءت العملية في خضم تبادل للقصف عبر الحدود بين حزب الله وإسرائيل، بدأ غداة اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس بقطاع غزة في 7 أكتوبر 2023. بينما لم تعلن أي جهة في حينه مسؤوليتها عن استهداف صفد، وفقا لوكالة الأنباء الفرنسية.

يأتي ذلك بعد مقتل 4 أشخاص، من بينهم القيادي في حزب الله، حسن بدير ونجله، بغارة إسرائيلية على ضاحية بيروت الجنوبية فجر 1 أبريل.

وفي 28 مارس، استُهدفت الضاحية أول مرة منذ دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ.

يذكر أنه منذ توقيع اتفاق وقف النار بين إسرائيل والسلطات اللبنانية برعاية أميركية فرنسية في 27 نوفمبر 2024، نفذت القوات الإسرائيلية العديد من الغارات على مواقع في لبنان، قائلة إنها تستهدف مواقع لحزب الله.

كما رفضت الانسحاب من 5 تلال استراتيجية جنوب لبنان ترابض فيها، على الرغم من نص الاتفاق على الانسحاب التام.

الحوثيون يستهدفون سفينة إمداد وغارات أمريكية على الحديدة

«وكالات» : أعلن المتحدث العسكري باسم الحوثيين يحيى سريع في وقت مبكر أمس الأحد أن القوة البحرية للجماعة استهدفت سفينة إمداد تابعة لحاملة الطائرات الأمريكية «هاري ترومان» بصاروخ باليستي.

وقال في بيان مصور بثته قناة المسيرة، إن القوة الصاروخية والمسيّرات اشتبكت مع حاملة الطائرات ترومان في البحر الأحمر.

وأضاف أن الاستهداف منع «العدو» من شن هجمات عدوانية على اليمن خلال الساعات الماضية.

كما قال المتحدث العسكري إن قواتهم مستمرة في عمليات الإسناد والدفاع حتى وقف العدوان على غزة ورفع الحصار عنها.

وكان الحوثيون أعلنوا مرارا أنهم استهدفوا الحاملة الأمريكية في البحر الأحمر بالصواريخ والمسيّرات.

في الأثناء، أفادت وسائلإعلام تابعة للحوثيين بأن طائرات أميركية نفذت في وقت مبكر أمس غارات استهدفت جزيرة كمران بمحافظة الحديدة غربي اليمن.

وكانت وسائل الإعلام نفسها أفادت قبل ذلك بمقتل شخصين وإصابة 4 آخرين إثر غارات شنها الطيران الحربي الأمريكي على محل لبيع معدات الطاقات الشمسية في منطقة حفصين بمحافظة صعدة شمالي البلاد.

وأضافت المصادر أن فرق الدفاع المدني سارعت إلى موقع القصف وتمكنت من إخماد الحرائق التي اندلعت نتيجة الغارة وانتشلت الضحايا من تحت الأنقاض.

وفي 15 مارس الماضي، أطلقت الولايات المتحدة عملية عسكرية واسعة ضد الحوثيين بحجة إنهاء تهديدهم لحرية الملاحة في المنطقة.

وزير الخارجية الفرنسي يزور الجزائر لتجاوز أسوأ أزمة بين البلدين

«وكالات» : يصل وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو، أمس الأحد، إلى الجزائر، حيث يلتقي نظيره أحمد عطاف من أجل «ترسيخ» استئناف الحوار حول القضايا الأكثر حساسية التي تعوق العلاقات الثنائية، بما في ذلك الهجرة.

وأوضح الوزير الفرنسي أمام البرلمانيين هذا الأسبوع أن فرنسا يجب أن «تستغل» النافذة الدبلوماسية التي فتحها الرئيسان الفرنسي والجزائري «للحصول على نتائج» بشأن قضايا الهجرة والقضاء والأمن والاقتصاد.

واتفق إيمانويل ماكرون وعبد المجيد تبون، عقب محادثة هاتفية الاثنين، على مبدأ إعادة إطلاق العلاقات الثنائية بين البلدين، وكلفا وزيري خارجية البلدين إعطاء دفعة جديدة «سريعة» للعلاقات.

ووضع الرئيسان بذلك حدًا لـ8 أشهر من أزمة نادرة الحدّة أوصلت فرنسا والجزائر إلى حافة قطيعة دبلوماسية.

واستعدادا لزيارة بارو، جمع ماكرون الثلاثاء عددا من الوزراء المعنيين بملف العلاقات مع الجزائر.

وساهم ملف الهجرة، وكذلك توقيف بوعلام صنصال في منتصف نوفمبر، في زيادة توتر العلاقات، خصوصا بعدما دعمت باريس في يوليو 2024 السيادة المغربية على الصحراء الغربية، بينما تدعم الجزائر منح الصحراويين الحق في تقرير مصيرهم.

وتهدف زيارة جان نويل بارو إلى «تحديد برنامج عمل ثنائيّ طموح، وتحديد آلياته التشغيلية»، وتطوير أهداف مشتركة وجدول زمني للتنفيذ، وفق ما أوضح كريستوف لوموان المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، الخميس.

ويقول مسؤولون فرنسيون إن الجزائر تتبنى سياسة تهدف إلى محو الوجود الاقتصادي الفرنسي من البلاد، مع انخفاض التجارة بنسبة تصل إلى 30 في المئة منذ الصيف.

كما يقول مسؤولون فرنسيون إن تدهور العلاقات له تداعيات أمنية واقتصادية واجتماعية جسيمة، فالتبادل التجاري كبير ونحو 10% من سكان فرنسا البالغ عددهم 68 مليون نسمة تربطهم صلات بالجزائر.

وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو

«الدعم السريع» تهاجم قرية جنوب أم درمان .. ومقتل 106 مدنيين

«وكالات» : فيما سيطر الجيش السوداني على معظم مدينة أم درمان، باستثناء أجزاء من غربها وجنوبها، شهدت إحدى القرى في جنوب المدينة هجوما لقوات الدعم السريع.

فقد أفادت مصادر، أمس الأحد، بمقتل 106 مدنيين في هجوم للدعم السريع على قرية «إيد الحد» جنوبي أم درمان، بعدما جددت تلك القوات هجومها على ما تعرف بقرى الجموعية جنوبي مدينة أم درمان صباح أمس.

وقال أحد أعيان قبيلة الجموعية التي تسكن المنطقة في إن قوة من الدعم السريع قوامها 20 عربة مقاتلة هاجمت قرية إيد الحد ما أدى لمقتل 106 من السكان وجرح 37 آخرين.

كما أوضح أن سكان المنطقة اضطروا للدفاع عن أنفسهم ومواجهة الدعم السريع قبل أن تتدخل قوات الجيش عبر المسيرات وتجبر القوة المهاجمة على الفرار، على حد وصفه.

ومنذ أسابيع وبوتيرة متسارعة، بدأت تتناقص مساحات سيطرة الدعم السريع في ولايات السودان لصالح الجيش.

ففي ولاية العاصمة التي تتشكل من 3 مدن، أحكم الجيش قبضته على مدينتي الخرطوم وبحري، وأغلب أم درمان.

كما سيطر منذ أواخر مارس الماضي على القصر الرئاسي، ومقار الوزارات في محيطه، فضلا عن المطار، ومقار أمنية وعسكرية، للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب قبل عامين.

أما في الولايات الـ17 الأخرى، فانحصرت سيطرة الدعم السريع على أجزاء من ولايتي شمال كردفان وغرب كردفان وجيوب في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق، إلى جانب 4 من ولايات إقليم دارفور (غرب).

بينما سيطر الجيش على الفاشر عاصمة شمال دارفور، الولاية الخامسة في الإقليم.

يذكر أن القوتين الكبيرتين تخوضان منذ أبريل 2023، حربا خلّفت أكثر من 20 ألف قتيل، ونحو 15 مليون نازح ولاجئ، وفق الأمم المتحدة.

عناصر من الجيش السوداني في الخرطوم